



مجلة الباحث

موقع المجلة: <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/>



توقيعات الامام المهدي (عج) في كتاب الكافي للكليني (329هـ-941م)

نيران علي حبيب الحسني
أ.م. د احمد فاضل حسون المسعودي

التخصص الدقيق للبحث: اسلامي

التخصص العام للبحث: التاريخ

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

يتناول هذا البحث دراسة تاريخية لما ورد في كتاب الكافي للشيخ الكليني ت (٣٢٩هـ/٩٤٠م) من إشاراتٍ أو نصوصٍ توجزة تتعلق بالتوقيعات والكتب الصادرة عن الناحية المقدسة، الموجّهة إلى وكلاء الإمام المهدي (عج) في زمن الغيبة الصغرى، ولدينا نماذج مهمة تؤكّد وجود المراسلات بين الإمام المهدي (عج) ووكلائه، وتعكس طبيعة العلاقة التنظيمية بين اتباع الأمامية والمرجعية الإلهية خلال مرحلة الغيبة، وذلك ضمن سياق روايات دالة على صحة الارتباط بين الإمام المهدي (عج) ووكلائه.

الكلمات الرئيسية:

مفهوم التوقيع، توقيعات الإمام المهدي (عج) في كتاب الكافي،

المقدمة

اضطلع الإمام المهدي (عج)، رغم مرحلة الغيبة الصغرى التي استمرت منذ (260 هـ / 874 م)، بعد أستشهاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، وحتى عام (329 هـ / 941 م)، وخلال هذه الفترة، قام الامام المهدي (عج)، بدور فعال في توجيه المجتمع عبر منظومة دقيقة من المراسلات والتوقيعات التي كانت تصدر عنه وتصل إلى أتباعه من خلال وكلائه ونوابه المخلصين، وقد وثق تلك المراسلات، الشيخ الكليني (ت 329هـ/940م). في كتابه الكافي إذ تضمن إشارات وروايات موجزة تثبت صدور الكتب والتوقيع عن الناحية المقدسة إلى الوكلاء وخواصّ الشيعة. وقد كانت هذه الكتب تتناول مختلف الشؤون الاجتماعية والسياسة والاقتصادية، من ثم معالجة جميع القضايا، بل حتى الاستجابة لأفرادٍ يطلبون الدعاء أو تفريغ الكرب، لكن بسبب الظروف السياسية المحيطة بوجود الإمام المهدي (عج) إندت الى اعتماد هذا النوع من المراسلات بصورة سرية في الغاية، التي جرت تمريرها بين الإمام المهدي (عج)، وبين بعض من الوكلاء والنواب المخلصين به الذين كانوا على صلة الوصل بين الإمام وأفراد المجتمع الامامي في مختلف الأمصار في زمن الغيبة الصغرى، وكان أنتقال هذه المراسلات والكتب بشكل دقيق جدا من أجل أنتقال الأسئلة والحوائج من المؤمنين إلى الإمام المهدي (عج)،، سواء تعلقت بالمسائل الشرعية أو العقائد أو رغباتهم اليومية، ثم تصل إليهم الأجوبة على شكل هيئة توقيعات مختومة صادرة من الامام المهدي (عج)، التي تُعلن الموقف الشرعي أو التوجّه إلى الدعاء، أو تنهي عن البدع والانحرافات. وأسهمت هذه العملية في حفظ وحدة الجماعة الإمامية في وحدة متماسكة في ظل غياب الأمن والفوضى، وكذلك جاءت من أجل حماية أتباعها من الاضطرابات الفكرية والسياسية التي كانت سائدة في العصر العباسي. من ابرز المصادر التاريخية المعتمدة لتوثيق توقيعات الامام المهدي (عج) كمال الدين واتمام النعمة للصدوق (ت 318هـ-991م) وكتاب الارشاد للمفيد (ت 413_هـ 1022م) بما تقدمه من أساليب بلاغية وتوجيهات عقائدية وفقهية هامة، أما المشكلات وصعوبات في البحث العلمي لا يوجد أي صعوبات في الوصول الى المصادر.

توقيعات الامام المهدي (عج) في كتاب الكافي

1- مفهوم التوقيع

قبل الدخول في صلب الموضوع، لابد من إيضاح مفهوم التوقيع في اللغة والاصطلاح:
أما في اللغة: له الكثير من المعان، وسنأتي إلى ما يهم دراستنا فهو: التوقيع في الكتاب: وإلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه)

⁽¹⁾ وذكر في ذلك أن: "توا قيع الكاتب في الكتاب المكتوب، ان يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجه ويحذف الفضول... فكان الموقع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجبه"
⁽²⁾

فيما عرّف اصطلاحاً: بأنه كتاب السلطان الموجه للناس، يصدرها الملوك و الأمراء، و الحكام و السلاطين لرعاية في أمر ما⁽³⁾، ويقرأ بحضور الأعيان في الجوامع ويتلى من فوق المنابر⁽⁴⁾.
 وفق ما تقدم، بالنسبة للإمام المهدي (عج) فهو إمام مفترض الطاعة وايصال التوقيع منه يعدّ أمراً للاتباع، لفعل أمر ما، يساعدهم في تسيير أمورهم. عن طريق السفراء، ثم يصل إلى الناس بطرق مختلفة، والهدف من التوقيع هو لتلافي التزوير وإيهام الناس. إذ كانت الكتب تخرج بنفس الخط عندما تنتقل السفارة من سفير إلى آخر بحيث أصبح هذا الأمر متعارفاً عليه، فيقال: إن هذا التوقيع "بخط مولانا صاحب الدار"⁽⁵⁾. وبقي هذا الخط معروفاً حتى نهاية الغيبة الصغرى⁽⁶⁾.

2- توقيعات الامام المهدي (عج) في كتاب الكافي

أن أغلب توقيعات الامام المهدي (عج)، في حقبة الغيبة الصغرى كانت عن طريق السفراء الأربعة، إذ ورد في المصادر الحديثية قرابة 100 توقيعاً في موضوعات مختلفة، غير أننا عند تتبعها في كتاب الكافي لم نجد ما وجدناه في الكتب الأخرى التي ألفت فيما بعد، مثل ما ذكره الصدوق (ت381هـ) في كتاب كمال الدين، والشيخ الطوسي (ت460هـ)، اللذان أفردا قسماً خاصاً للتوقيعات⁷،

الكليني لم يذكر أن هذا التوقيع للسفير الفلاني، ولم يفرد للتوقيعات باباً أو قسماً خاصاً كما فعل الصدوق والطوسي بعده، والسبب في ذلك كونه كان معاصراً لحقبة الغيبة الصغرى، وذكر آليات عمل السفارة يعرض الإمام المهدي (عج)، والسفراء وعمل السفارة للخطر من قبل السلطات العباسية، وهذا يتضح من أول توقيع خرج من السفير الأول عندما استشهد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وسأل الناس عن الإمام المهدي (عج): "فخرج الجواب: ان دللتهم على الاسم أذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه"⁽⁸⁾.

أن الكليني لم يذكر أن هذا التوقيع خرج على يد السفير الأول، بل اعتمدنا على المرحلة التي تحدثت عنها الرواية، باستشهاد الإمام العسكري (عليه السلام)، وهي حقبة عمل السفير الأول، والطابع الأمني هو الواضح فيها، كون المرحلة كانت متأزمة جداً، بعد استشهاد الإمام العسكري (عليه السلام)، وضرورة الحفاظ على الإمام المهدي، ولم يذكر الكليني أسم الإمام انما اكتفى بشيء مجهول (فخرج الجواب)، وعند تكلمة الرواية نجدها تحذر تحذير شديد من ذكر الاسم؛ كي لا يذاع ويعرف ويكون دلالة على شخصه (عج)، ومن جانب آخر جاء التحذير أيضاً من ذكر مكان تواجده (عج)؛ كي لا يدلوا عليه.

وهكذا ان جميع الروايات في باب مولد صاحب في الكافي، إذ ذكر فيه المكاتبات بينه (عج) والاتباع والتي تبدأ من الحديث رقم (8)، إلى الحديث رقم (31)⁹ كلها بنفس الطريقة، دون ذكر أسم الامام، واكتفى بلفظ

الصاحب، والغريم، والناحية، فضلاً عن ذلك أنه لم يذكر السفراء في تلك المكاتبات، أو الأشخاص الناقلين لتلك المكاتبات، والاموال أو الطريقة التي تنقل فيها الرسائل.

عن أبي عبد الله بن صالح¹⁰ قال: " خرجت سنة من السنين بغداد فاستأذنت في الخروج، فلم يؤذن لي، فأقمت اثنين وعشرين يوماً وقد خرجت القافلة إلى النهروان، فأذن في الخروج لي يوم الأربعاء وقيل لي: اخرج فيه، فخرجت وأنا آيس من القافلة أن أحققها، فوافيت النهروان والقافلة مقيمة، فما كان إلا أن أعلنت جمالي شيئاً حتى رحلت القافلة، فرحلت وقد دعا لي بالسلامة فلم ألق سوءاً والحمد لله"¹¹

وقال القاسم ابن العلاء¹²: " ولد لي عدد بنين فكننت اكتب – يعني الى الامام المهدي (عج) – واسأل الدعاء لهم، فلم يكتب الي بشيء من أمرهم، فماتوا كلهم ولا ولد لي الحسين ابني كتبت اسأل الدعاء وأجبت وبقي والحمد لله" (13).

وعندما طلب علي بن الحسين اليماني¹⁴ ، وكان في بغداد أن يخرج إلى أهله في اليمن، فكتب يستأذن في الخروج مع قافلة يمنية فخرج إليه التوقيع من الإمام المهدي(عج): " لا تخرج معهم، فليس لك معهم، في الخروج خيره، واقم بالكوفة"⁽¹⁵⁾ وامتثل الى أمر الإمام(عج) وأقام في الكوفة. وفي مسير القافلة نحو اليمن خرج عليهم بنو حنظلة⁽¹⁶⁾، فاجتاحوهم وقتلوهم⁽¹⁷⁾.

أن المكاتبات مع الامام خلال حقبة الغيبة الصغرى لم تتوقف، فالشيعة كانت تستفتي وتسال في شؤونها العامة والخاصة، عن الحسن اليماني¹⁸ قال: " كتبه ابي بخطه كتاباً فورد جوابه، ثم كتبت بخطي فورد جوابه ثم كتب بخطه رجلاً من فقهاء اصحابنا... فنظرنا فكانت العلة أن الرجل تحول قرمطياً"¹⁹ 20

وكانت مسألة توثيق الأشخاص خلال تلك الحقبة في غاية الأهمية، إذ أن المرحلة الانتقالية للشيعة من وجود الأئمة بينهم إلى مرحلة السفارة، يرافقه ضغط السلطات العباسية، وصعوبة العمل السري، حتى وصل الأمر بخروجه نهنا عن الزيارة للمقابر قريش²¹ و(الحائر)²²، " ... دعا الوزير الباقطاني²³ فقال: ألقى بني الفرات ، والبرسين (24) وقل لهما: لا يزوروا المقابر قريش ، فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه"²⁵.

فضلا عن رغبة البعض في استغلال هذه الحالة لدواع شخصية في جمع الأموال باسم الامام (عج)، كذلك ظهور الكثير من الحركات الفكرية، كل ذلك كان له الأثر الكبير في ارتباك تشخيص الاتباع الحقيقيين من الدخلاء على هذا الخط، كما حدث مع القرمطي الأنف الذكر، ونقل الحسين بن محمد الأشعري²⁶ قائلاً: " كان يرد كتاب ابي محمد (عليه السلام) في الاجراء على الجنيد ... أبو محمد عليه السلام ورد أ ستيناف من الصاحب لإجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد بشئ قال: فاعتممت لذلك، فوردنا نعي، الجنيد بعد ذلك"²⁷..

وأما علي ابن محمد، عن الحسن ابن عبد الحميد²⁸ قال: " شككت في امر الحاجز²⁹ جمعت شيئاً ثم صرت ، الى العسكر أي سامراء، فخرج إليس فينا شك ، ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا رد ما معك إلى الحاجز ابن يزيد"³⁰ كانت الإجابة في حاجز إيجابية عكس الشخص القرمطي.

وهذا التنزيه شمل حتى الناس البسطاء، عن الحسن بن خفيف³¹ ، عن أبيه قال: "بعث بخدم إلى مدينة الرسول (ص) ومعهم خادمان وكتب إلي خفيف أن يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن خدمه"³².

أن هذه التوقيعات فيها معالجات اجتماعية للأتباع، فقد أراد محمد بن علي بن نوبخت³³ أن يذهب إلى الحج وتأهب له، فخرج إليه توقيع: "نحن لذلك كارهون"⁽³⁴⁾ فأغتم النوبختي لذلك وكتب إلى الإمام (عج): اما على السمع

والطاعة غير إني مغتم بتخلفي عن الحج، فجاءه توقيع آخر: " لا يضيقتك صدرك، فانك تحج من قابل" (35). وفي السنة التالية كتب يستأذن للحج، فورد الجواب من الإمام بالخروج (36).

وفي رواية، نقلها الكليني أيضا ان أحدهم مرض بناصر (37). فلم يشف منه، فكتب رقعة الى الإمام المهدي (ع)، يسأل فيها الدعاء فخرج إليه توقيع: " ألبسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة" (38)، فلما أتت عليه جمعة حتى عوفي من مرضه (39).

نقل علي ابن محمد، عن محمد ابن صالح قال: " كانت لي جاريه، كنت معجباً بها كتبت استأمر في فورد ... ويفعل الله ما يشاء، فوطنها فحبلت ثم أسقطت فماتت" (40).

وكتب علي الصيمري⁴¹ يسأل كفنا له " كتب إليه إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين و مات في سنة ثمانين وبعثه إليه الكفن قبل موته بايام" (42).

أن ما ورد من معالجات اجتماعية ينطبق على المكاتبات المالية مع الامام (عج)، خلال تلك الحقبة، ذكر الكليني عدة مكاتبات مالية بين الامام واتباعه، عن علي ابن محمد قال: " وصل رجل من اهل السواد مالا فرد عليه وقيل له، أخرج حق ولد عمك ... حبسها عليه ، فنظر فإذا الذي لولد عمه ، المال أربعمانه درهم فأخرجها وانفذ الباقي فقبل" (43).

وعن بدر غلام أحمد بن الحسن⁴⁴ قال: " وردته جبل (2 45) وأنا لا أقول بالإمامة، أحبهم جملة إلى أن مات يزيد ابن عبد الله⁴⁶ فأوصى في علقته أن يدفع شهري سمند (3 47) وسيفه الى مولاه فخفت إن لا أدفع الشهري ، الى إنكوتكين (4 48) نالني منه استخفاف فقومت الدابه والسيف والمنطقه ... ثمن الشهري والسيف والمنطقه" (49).

في هذه الرواية يشير إلى أن الجواب ورد إليه من العراق، وهو المكان الذي كان يقيم به السفراء الأربعة الذين كانوا في بغداد، وهذا يدل على أن الإمام (عج) أيضا في العراق، يتصلون به ويوصلون مكاتباته إلى الأتباع. عن محمد ابن صالح قال: " لما مات أبي وصار الامر، كان لأبي على الناس السفاتج (350) من مال غريم ، فكتب اليه لأعلمه فكتب ، طالبهم واستقض عليهم فقضاني ..." (51).⁵²

وعندما جاء رجلاً من مصر بمال الى مكة ليسلمه للإمام المهدي(عج)، فاختلف عليه وقال بعض الناس: ان الامام العسكري (عليه السلام) لقد مضى ، من غير الخلف، وقال آخرون، خلف بعده عمه ، وقال آخرون، خلف من بعده ولده الامام المهدي(عج) و بعث رجلا فصارا الرجل الموسومين للسفارة ، أما العمري- فخرج إليه: " اجرك الله في صاحبك، لقد مات واوصى بماله الذي كان معه ثقه ، ليعمل بما يجب عن كتابه" (53). وأودع المجروح⁵⁴ المرदाس ابن علي مال الناحية⁵⁵ وكان عند المرदाس مال لتميم ابن حنظله فورد على المرदाس ، أنفذ مالا تميم ، مع ما ودعك الشيرازي" (56).

و علي ابن محمد ، عن محمد ابن علي بن شاذان النيسابوري⁵⁷ قال: " أجمع عندي خمسمائه درهما تنقص عشرين درهما فأنت... الاسدي ولم أكتب مالي فيها، فورد ، أوصلت خمسمائه درهما لك منها عشرين درهم" (58).

ويقصد بالأسدي أما السفير الأول عثمان بن سعيد العمري الاسدي، أو ابنه السفير الثاني محمد بن عثمان، كونهما كانا ينقلان الأموال الشرعية إلى الإمام (عج)، ولم يصرح باسمه الكليني حذرا من السلطات في متابعة

عملهم. وهذا الأسلوب ينطبق على أغلب التوقيعات التي ذكرها الكليني، لذلك نرى أن السفراء الأربعة رغم معاصرتهم لهم لم يذكروا في كتاب الكافي، إذا ما قرنا ذكرهم في باقي كتب الحديث الامامية بعد الكليني.
عن أحمد بن الحسن

قال: "أوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال وأنفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم ... يصل"⁵⁹. وهذا حدث أيضا مع رجل من أهل آبة⁶⁰ عندما حمل شيئا يوصله إلى الإمام (عج) ونسبه بآبة فأنفذ ما كان معه، فكتب إليه ما خبر السيف الذي نسيته⁶¹.

نلاحظ من خلال تلك الروايات التي ذكرها الكليني، باختلاف مواضيعها، تطابقها من حيث الإطار العام الذي لم يذكر فيه أسم الامام، فضلا عن أنها لم تذكر أسم الأشخاص الذين ينقلون المكاتبات ونكتفي فقط بذكر أصحاب الحوائج، حذرا من السلطات كما أشرنا.
والشيء المهم أيضا أن أغلبها ذكرها، عن علي ابن محمد، وهو علي بن محمد المعروف بعلم الكليني، خال الكليني، وأحد مشايخ، إذ ينقل عنه روايات كثيرة في كتاب الكافي، وهو من الثقات الذين وثقتهم تراجم الامامية، إذ قال عنه النجاشي⁶²: "علي ابن محمد الرازي الكليني، المعروف بعلم، يكنى ابا الحسن، ثقة، عينه على أخبار القائم (عليه السلام) ... وكان استاذن الصاحب (عليه السلام) في الحج فخرج: " و توقف عنه في هذه السنة".

غير أن الكليني لم يرو عنه بأسمه الثلاثي كثيرا، بل جاء بأربعة موارد فقط، فيما جاء: علي بن محمد في أكثر من (516) موردا، وهو عنوان مشترك، ويرجع عبد الرسول الغفاري⁶³ أن كلمة بن قد سقطت، والمقصود ابن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني⁶⁴.
أن الأسلوب المتبع في روايات التوقيعات، وغيرها، عند الكليني، دون ذكر الأسماء من ينقل المكاتبات، وآلية النقل، وعدم ذكر أسم الامام، في تلك التوقيعات، وغيرها من المجهولات التي حتمتها الظروف القائمة آن ذاك لا بد أن تشمل أيضا رواياتها، وهو ما نعتقه بأن الكليني كان يتقصد بذكرها عن (علي بن محمد)، أو فقط باسم (علي)، فهذا الأسم قد يمؤه بين عدة اشخاص، وهو جزء من الحفاظ على شيخه وخاله علم الكليني، الذي كان ينقل عنه تلك الروايات، فضلا عن ذلك كان خاله أحد الذين يكتبون الإمام المهدي كما ذكر النجاشي في الرواية الأتفة الذكر، وبالتالي أن الكليني حصل على هذه التوقيعات من أحد ثقاته في ذلك العصر المتأزم أمنيا، أما بشكل مباشر، أو من خلال كتاب أخبار القائم الذي ألفه خاله علم الكليني.

الخلاصة

ان الباحث قد توصل الى الأمور الآتية :

- 1- لم تكن انقطاع الاتصال الروحي والإداري بينه وبين أتباعه فقد اعتمد الإمام المهدي (عج)، على نظام دقيق من المراسلات والتوقيعات.
- 2- لأنها كانت وسيلة الإمام المهدي (عج) الأساسية في إدارة شؤون الجماعة الإمامية خلال مرحلة حساسة، إذ تضمنت توجيهات عقائدية، وأحكاماً فقهية، وردوداً على أسئلة المؤمنين، ثم إعادة الردود إلى أصحابها، بما يضمن استمرار التواصل بطريقة رسمية سرية ومنظمة.
- 3- وقد تميزت هذه المرحلة بأنها نموذجاً فريداً في إدارة الغيبة الإلهية، إذ استطاع الإمام المهدي (عج) عبر هذه التوقيعات والكتب أن يحافظ على وحدة المؤمنين وضبط سلوكهم الديني، وتثبيت المرجعية الشرعية.

- 4- كما بيّنت هذه الكتب والتواقيع الحرص على حماية أتباعه من الانحرافات الفكرية والدينية، وتقديم كافة الدعم الروحي والمعنوي لمن يلجأ إليه طالباً الدعاء أو تسهيل الأمور.
- 5- أستمرار التواصل مع بعض أتباعه عبر وكلاء محددين، ما أعطى للجماعة استمرارية واستقراراً على الرغم من الظروف السياسية والاجتماعية من خلال ما تركه الإمام المهدي (عج) من خلال هذه التوقيعات والكتب بصمة واضحة ودائمة في تاريخ الإمامية.
- 6- إذ استطاع أن يثبت أن الغيبة لا تعني الانقطاع عن الأمة، بل تعني انتقال القيادة إلى شكل أكثر حذراً وتنظيم رغم غياب الامام المهدي (عج) بذلك.
- 7- تظل الكتب والتوقيعات الصادرة عن الإمام المهدي (عج) وثائق حية ومرجعاً أساسياً يثبت استمرارية القيادة الإلهية، ويظهر تأثيره العميق في تنظيم اتباع الإمامية، وإبقاء ارتباط المؤمنين به متيناً، مما أكسبه دوراً مؤثراً على مدى القرون.

المراجع

لا الأدبيلي، محمد علي الاردبيلي الغروي الحائري

- 1-جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد ، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي،قم-ايران، 1403هـ ق.

البحراني، هاشم بن سليمان الحسني (ت1107هـ |م1695م)

- 2-مدينة المعاجز،تح:عزة الله المولاني الهمداني،ط1،مؤسسة المعارف الإسلامية قم،1413.

-البرقي، احمد بن محمد(ت 887هـ|م887)

- 3-المحاسن،تح:جلال الدين الحسيني،دار الكتب الإسلامية،طهران،1370هـ.
- الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت 1104هـ|م1692)،
- 4_ وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، ط2، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، مهر_ قم، 1414هـ.
- الحلي، الحسن بن يوسف المطهر(المعروف بالعلامة الحلي) (ت 726هـ|م1325)
- 5-ترتيب خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ،تح:مجمع البحوث الإسلامية،ط1،نشر: مجمع البحوث الإسلامية،مشهد،2001م.
- ابن زكريا،أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ|م1004)
- 6-معجم مقاييس اللغة ،تح:عبد السلام محمد هارون،ط2،مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،(1389-1392هـ)(1969-1972م).
- الخوني،أبو القاسم الموسوي
- 7_ معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ،مكتبة الامام الخوني ،النجف الاشرف

الراوندي، قطب الدين(ت 573هـ|م1178)

- 8-الخرائج والجرائح ،تح:مؤسسة الامام المهدي،ط1،قم،1409م.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض، الملقب بالمرتضى (ت1205هـ /م1790).
- 9_ تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق ،مجموعة محققين ،دار الهداية

سرحان، عناني،سمير سرحان ،محمد عناني

- 10-المختار من تاريخ الطبري-قصة القرامطة من سنة 275-367هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1999م.
- الشاهرودي، علي النمازي
- 11_ مستدركات علم رجال الحديث،ط1،مؤسسة النشر الإسلامية،1425هـ.
- الصدر، سيد محمد محمد صادق صدر
- 12-موسوعة الامام المهدي (عج)، ط1، ايران -قم، 1426هـ-2005م،
- الصدوق،أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي(ت 381هـ|م992)

13-كمال الدين وتمام النعمة ،تح:علي اكبر غفاري،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين،قم،(1405هـ\1955م).

14-عيون اخبار الرضا ،تح :الشيخ حسين الاعلمي،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت،(1404هـ\1983م).

الطبرسي ،أبو علي الفضل بن الحسن (ت 548هـ\1153م)

15-اعلام الوري واعلام الهدى ،تصحيح وتعليق :علي اكبر غفاري،ط1،دارالحجة (ع) ،قم،2004م.

الطوسي،ابي جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ\1067م)

16-رجال الطوسي،تح:جواد القيومي ،ط1،1415هـ\1994م)

17-اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي،تح:السيد مهدي الرجائي ،مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاهياء التراث ،قم،1404

18-الغيبة ،تح:عباد الله الطهراني،الشيخ علي احمد ناصح ،ط1،مؤسسة المعارف الإسلامية ،قم ،(1411هـ\1991م)

الغفار،الشيخ عبد الرسول

19-الكليني و الكافي،ط1،مؤسسة النشر الإسلامي الجماعة المدرسين بقم المشرفة ،1416.

ابن كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة دمشق(ت 1408هـ\1988م)

20-معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،ط7،مؤسسة الرسالة -بيروت ،1414هـ-1994م.

الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت 329هـ\940م)

21-الكافي ،صحح وعلق : علي اكبر غفاري ،ط1، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر جمهورية ايران الإسلامية ،ثامن الانمة(ع) -قم، 1426-1384-2005 .

الكوبراني،الشيخ علي الكوبراني العاملي

22-معجم احاديث الامام المهدي (ع) ،تح: الشيخ علي الكوراني،ط1،1411.

المازندراني، المولى محمد صالح المزندراني (ت 1081هـ\1670م)

23-شرح أصول الكافي ،تح: الميرزا أبو الحسن الشعراني،تصحيح السيد علي عاشور ،ط1، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر ،بيروت -لبنان ،1421-2000م.

المجلسي، محمد باقر تقي (ت 1111هـ\1699م).

24_بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الانمة الاطهار ،دار احياء التراث العربي ،بيروت_ لبنان، ط3، 1430هـ.

25-مرآة العقول في شرح أخبار الرسول ،دار الكتب الإسلامية_ايران_قم.

. المفيد ،ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (1022هـ\413م).

26-_ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق، فالح عبد الرزاق،ط1،دار زين العابدين، ايران_قم.

ابن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم(ت 711هـ\1311م)

27-لسان العرب، لا تح ،أداب الحوزة ،قم،1405م

النجاشي، أبو العباس احمد بن علي (ت 450هـ\1058م)

28-رجال النجاشي،تح:السيد موسى الشبيري ،الزنجاني ،ط6،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،قم،(1418هـ\1997م)

النجفي ،الشيخ هادي النجفي

29-موسوعة أحاديث اهل البيت ،ط1،دار احياء التراث العربي ،بيروت-لبنان ،1423-2002.

النعماني،محمد بن إبراهيم بن جعفر المعروف ابي زينب ،من علماء القرن الثالث

30-الغيبة ،تح: حسين الاعلمي ،ط1،مؤسسة الاعلمي ،1434هـ-2013م.

النوبختي،الحسن بن موسى(ت ق 3 هـ)

31-فرق الشيعة،تح: محمد صادق ال بحر العلوم ،المطبعة الحيدرية ،النجف،1936م

ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت 626هـ\1228م)
 32-معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1979م.
 اليونين، قطب الدين (ت 726هـ\1325م)
 33-ذيل مرآة الزمان، دار المعارف العثمانية، جيدر اباد الدكن، الهند، 1960م
 توجد مصادر في المستند الحالي.

الهوامش

- (1) ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج6، ص134؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة وقع.
- (2) ابن منظور، لسان العرب، مادة وقع.
- (3) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج1، ص372.
- (4) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج1، ص360.
- (5) الطوسي، الغيبة، ص362؛ الأربيلي، جامع الرواة، ج1، ص89؛ المجلسي، بحار الانوار، ج51، ص350.
- (6) الصدر، موسوعة الإمام المهدي، ج1، ص431.
- 7 كمال الدين، ج2، ص505-519؛ الغيبة، ص453-456
- (8) الكليني، الكافي، ج1، ص333.
- 9 ينظر: الكليني، الكافي، ج1، ص519-525.
- 10 ابي عبد الله بن صالح: مجهول الهوية، الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص364
- 11 الكليني، ج1؛ البحراني، مدينة المعاجز، ج8، ص163-164
- 12 القاسم بن العلاء: القاسم بن العلاء الهمداني، ابو محمد ثقة جليل القدر من أصحاب الامام الحسن العسكري (عليه السلام) وله مراسلات مع الامام المهدي (عج)، كان من الوكلاء في منطقة أذربيجان وعاش عمرا طويلا تجاوز المئة سنة، النجاشي، رجال النجاشي، ص335؛ الطوسي، الفهرست، ص245
- (13) الكليني، الكافي، ج1، ص519؛ المفيد، الإرشاد، ج2، ص356؛ الطبرسي، أعلام الوري، ج2، ص263؛ الاربلي، كشف الغمة، ج3، ص249.
- 14 علي بن الحسين اليماني: لا توجد معلومات كافيته عنه فقط انه نقل حادثة وقعت في بغداد واراد الخروج مع القافلة الى اليمن نقلها الكليني، الكافي، ج1، ص519؛ المازندراني، شرح أصول الكافي، ج7، ص344
- 15) الكليني، الكافي، ج1، ص519؛ الصدوق، كمال الدين، ص491؛ المفيد، الإرشاد، ج2، ص358.
- 16) بنو حنظلة: بن مالك بن يزيد بن مناة بن تميم بن مر بن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر، أكبر قبيلة في تميم تنسب إلى رجل اسمه حنظلة. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج16، ص47؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ص310-311.
- 17) الكليني، الكافي، ج1، ص519؛ الصدوق، كمال الدين، ص491؛ المفيد، الإرشاد، ج2، ص358.
- 18) الحسن بن الفضل: هو من مشايخ الكليني وروى عنه الكليني في باب مولد الصاحب عليه السلام وكذلك ذكره الصدوق في باب 47 التوقيعات عن القائم (عج) وهو ممن رأى القائم (عج)
- الكافي، ج1، ص250؛ كمال الدين، ص509؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج6، ص88

19 القرامطة. هي فرقة دينية من الشيعة المباركية تقوم يعرفون بالقرامطة بسواد الكوفة حدثت سنة (278هـ-892م) قام بها رجل قادم من ناحية خوزستان الى سواد الكوفة واقاموا في موقع يقال له النهروان وسميت بهذا الاسم نسبة برئيسها كان يلقب قرمطوية يدعى حمدان بن قرمط بعد ان كانوا فرقة مع الاسماعلية وانشقوا عنهم بعد استشهاد الامام الصادق عليه السلام وقالوا ان الامام من بعده محمد بن إسماعيل وهو الامام القائم وهو حي لا يموت. النوبختي، فرق الشيعة، ص61؛ الطوسي، الغيبة، ص363؛ سرحان، عناني، المختار من تاريخ الطبري، ص11.

20 الكليني، الكافي، ج1، ص520.

21 مقابر قريش: هي المقبرة القديمة في بغداد في الجانب الغربي من المدينة التي دفن فيها الامام موسى الكاظم (عليه السلام) ولم يرفع قبره كما امر قال: عليه السلام اذا حملت الى مقبرة قريش لاترفع قبوري فوق اربع أصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئاً فان كل تربة محرمة الا تربة جدي الحسين عليه السلام الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج2، ص96؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج3، ص195.

22 وهو ما اشتهر به الحائر الحسيني المقدس.

23 الباقراني: هو الوزير العباسي الذي امر بمنع والقبض كل من يقزم بزيارة مقابر قريش بامر من الخليفة العباسي المعتضد من عام (278-288هـ 892-901م). المجلسي، مرآة القول، ج6، ص201؛ علي العاملي الكوراني، المعجم الموضوعي لاحاديث الامام المهدي، ج1، ص746.

24 البرسيين: مفرداها برس وبرس هي قرية بين الحلة والكوفة، الراوندي، الخرائج والجرائح، ج1، ص465.

25 الكليني، الكافي، ج1، ص525.

26 الحسين بن محمد الاشعري: هو ابو عبد الله من كبار رجال الشيخ الكليني كان ثقة ومحدثا له روايات كثيرة عن الائمة (عليهم السلام) وله كتاب بعنوان النوادر. الشاهرودي، مستدركات، ج7، ص49.

27 الكليني، الكافي، ج1، ص524.

28 الحسن بن عبد الحميد: هو احد رواة الحديث الذي ينقل بعض التواقيع الصادرة عن الامام المهدي (عج) او يروي من شاهد الامام المهدي (عج). الكليني، الكافي، ج1، ص521؛ الطوسي، الغيبة، ص230.

29 الحاجز بن يزيد: هو الحاجز بن يزيد الوشاء وهو من الوكلاء النقاة في عصر الغيبة الصغرى وهو كذلك من كان شاهدا وحاضرا عند استشهاد الامام الحسن العسكري (عليه السلام). الحلبي، خلاصة الاقوال، ص75.

30 الكليني، الكافي، ج1، ص521.

31 الحسن بن خفيف: هو من الرواة التي روى عن ابيه وروى عنه الكليني عند احد التواقيع الصادرة من الامام المهدي (عج) في باب مولد صاحب. الخوئي، معجم، ج5، ص353؛ النجفي، موسوعة احاديث اهل البيت (ع)، ج3، ص271.

32 الكليني، الكافي، ج1، ص523.

33 محمد بن علي بن نوبخت: محمد بن علي من الاسر العلمية الكبرى في بغداد عاصر السفراء في زمن الغيبة الصغرى له دور في الدفاع العقائدي ضد الفرق التي شككت بوجود الامام المهدي (عج). الطوسي، الغيبة، ص243؛ الشاهرودي، مستدركات، ج7، ص152.

34 (الكليني، الكافي، ج1، ص522؛ المفيد، الإرشاد، ج2، ص364؛ الطوسي، الغيبة، ص416؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج51، ص308.

35 (الكليني، الكافي، ج1، ص522؛ المفيد، الإرشاد، ج2، ص364؛ الطوسي، الغيبة، ص406.

- ³⁶ (الكليني، الكافي، ج1، ص523؛ المفيد، الإرشاد، ج2، ص364؛ الطوسي، الغيبة، ص416.
- ³⁷ (ناصر أو باسور، جمعها بواسير علة تحدث في المقعد نتيجة تمدد وريدي. راجع، بن منظور، لسان العرب، مادة بسر؛ الزبيدي، تاج العروس، ج6، ص81؛ قلعي، معجم لغة الفقهاء، ص102.
- ³⁸ (الكليني، الكافي، ج1، ص519؛ المفيد، الإرشاد، ج2، ص357؛ الراوندي، الخرائج والجرائح، ج2، ص696.
- ³⁹ (الكليني، الكافي، ج1، ص519؛ المفيد، الإرشاد، ج2، ص357؛ الراوندي، الخرائج والجرائح، ج2، ص696.
- ⁴⁰ الكليني، الكافي، ج1، ص524.
- ⁴¹ الصميري: هو محمد بن زياد كان ثقة من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) قيل من أصحاب الهادي أو قيل من أصحاب العسكري (عليهم السلام)، تقدم الصميري في مجال العلم والادب والمعرفة والكتابة إلا أن توفي سنة ثمانين للهجرة بعد أن طلب كفنا فأجاب إليه الإمام (عج) وحصل على الكفن ومات سنة ثمانين للهجرة.
- الطوسي، الغيبة، ج1، ص228؛ المفيد، الإرشاد، ج2، ص366؛ خوئي، معجم، ج12، ص152
- ⁴² الكليني، الكافي، ج1، ص124.
- ⁴³ الكليني، الكافي، ج1، ص266؛ المفيد، الإرشاد، ص360؛ الطوسي، الغيبة، ص281؛ العلامة الحلي، المستجاد، ص274.
- ⁴⁴ أحمد بن الحسن: هو ثقة من أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وورد ذكره في باب مولد الإمام المهدي (عج) في كتاب الكافي للكليني. ج1، ص522؛ لبرقي، المحاسن، ج1، ص32
- ⁴⁵ وردت الجبل: رواية عن بدر غلام بن أحمد بن الحسن أنه كان لا يعتقد بوجود الإمامية إلى أن ذهب إلى الجبل لم يذكر اسم الجبل وأين يوجد وبعدها تغير موقفه بعد أحداث ومنها وفاة يزيد بن عبد الله ووصيته أن يعطي له هدية وسيف. المجلسي، الأنوار، ج51، ص311.
- ⁴⁶ يزيد بن عبد الله: مجهول الهوية، الجوهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص670.
- ⁴⁷ السند: الفرس، الطبرسي، اعلام الوری، ج2، ص265.
- ⁴⁸ أذكوتهين: هو من أمراء الترك وكان والياً على الري من قبل العباسيين. الطبرسي، اعلام الوری، ج2، ص265
- ⁴⁹ الكليني، الكافي، ج1، ص522.
- ⁵⁰ سفاتج: أو سفتجه هي مبلغ من الأموال تعطى لشخص لديه أموال في بلد آخر، ويدفع للشخص المقترض نظيراً ما أخذ منه ببلده، المفيد، الإرشاد، ج2، ص362؛ القلعي، معجم لغة الفقهاء، ص245.
- ⁵¹ الكليني، الكافي، ج1، ص521.
- ⁵² الكليني، الكافي، ج1، ص521.
- ⁵³ (الكليني، الكافي، ج1، ص523؛ المفيد، الإرشاد، ج2، ص364.
- ⁵⁴ يقصد به الشيرازي.
- ⁵⁵ الناحية هي الإمام المهدي (عج).
- ⁵⁶ الكليني، الكافي، ج1، ص523.

57 محمد بن علي بن شاذان النيسابوري: هو أبو عبد الله ويعرف أيضا ابن شاذان النيسابوري هو من مدينة نيسابور كبيره في خراسان كان محدثا ومن اهل العلم والرواية وكذلك له مؤلفات منها كتاب المناقب وكتاب الايضاح اما سنة وفاته لم تحدد. الطوسي، معرفة اختيار الرجال، ج2، ص780

58 الكليني، الكافي، ج1، ص524.

59 الكليني، الكافي، ج1، ص523.

60 أبة: مدينه تشتهر بكثرة اشجارها ونباتات الفاكهه ونبات الزعفران وهي احدى المدن الافريقيه وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص85

61 الكليني، الكافي، ج1، ص523.

62 النجاشي، رجال النجاشي، ص260-261.

63 الغفاري، الكليني والكافي، ص503.

64 الغفاري، الكليني والكافي، ص503.

65السفراء الأربعة والشخصيات: لم تذكر في هذا المبحث لكن تم الإشارة إليها في اقسام أخرى من الرسالة .

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract

This study offers a historical analysis of the references found in al-Kāfī by al-Kulaynī (d. 329 AH/940 CE) to the tawqī'āt and brief written communications issued by the Sacred Precinct (al-nāḥiya al-muqaddasa) and addressed to the agents of Imam al-Mahdī (may God hasten his reappearance) during the period of the Minor Occultation. The work identifies several significant examples that affirm the existence of correspondence between the Imam and his representatives, reflecting the organizational relationship that connected the Imāmī community with the divinely appointed authority during the era of occultation. These references appear within a narrative framework aimed at demonstrating the authenticity of the link between Imam al-Mahdī (a) and his trusted deputies, and highlighting the practical role they played in transmitting questions, conveying responses, and maintaining structured communication between the community and the Imam in that pivotal period of Imāmī history.